

شرح قواعد من متن

# الاجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

## الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -



الاجرومية

معهد المبرات النبوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ،  
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ  
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ  
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ :

فقد توقفنا في مدارسنا الآجرومية عند " الحال " ، قال ابن  
آجروم - رحمه الله تعالى - : " بَابُ الْحَالِ " .

**الحال** : هو الاسم المنصوب المفسر لما أنبهم من الهيئات ،  
نحو قولك : جاء زيدٌ ركبًا ، وركبتُ الفرسَ مسرجًا ، ولقيتُ عبد  
الله ركبًا ، وما أشبه ذلك .

**الحال في اللغة** معروف : وهو ما عليه الإنسان من خيرٍ أو شرٍّ .

لكن **الحال عند النحاة** هو عبارة كما ذكر ابن آجروم - رحمه  
الله تعالى - : عن اسمٍ منصوب يفسر ما أنبهم من الهيئات .

وقوله **الاسم** يخرج الفعل ، وقوله **المنصوب** يخرج المرفوع  
والمجرور ، وقوله **المفسر** لما أنبهم من الهيئات يخرج التمييز ؛  
لأن التمييز يفسر ما أنبهم من الذوات كما سيأتينا - إن شاء الله

- ؛ فالحال عندهم اسمٌ منصوبٌ مفسرٌ لما أنبهم .  
ما معنى قولهم أنبهم ؟

أي أنبهم ولم يظهر في الكلام إلا بذكر حاله ، لَمَّا تقول : جاء زيدٌ  
وتسكت ، أبهمت كيف جاء .

هل جاء ضاحكًا ؟

هل جاء حزينًا ؟

هل جاء مسرعًا ؟

هل جاء راكبًا ؟

هل جاء ماشيًا ؟

شيءٌ مُنبهٌم - بمعنى مبهم غير مذكور - .

فلَمَّا تقول : جاء زيدٌ راكبًا ، جاء زيدٌ مسرورًا ؛ فأنت بينت حاله  
، ولذلك تقول :

جاء : فعل ماضٍ

وزيدٌ : فاعل .

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح

وزيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .

وراكبًا : حال منصوبةٌ وعلامة نصبها الفتحة .

فراكبًا بينت لنا حال مجيء زيدٍ

كيف جاء ؟

فإذا : الحال اسمٌ منصوبٌ مفسرٌ لما أنبهم من الذوات .

النحاة يقولون : الحال اسمٌ فضلةٌ منصوب .

### ما معنى فضلة ؟

يعني زيادةً في الكلام ؛ ليس ركنًا وليس مهمًا ، فلو قلت مثلًا :  
جاء زيدٌ وركبتُ الفرسَ ولقيتُ عبد الله ؛ الكلام تام ، ولكن لما  
قلت : جاء زيدٌ راكبًا ، وركبتُ الفرسَ مسرجًا ، ولقيتُ عبد الله  
راكبًا ؛ يعني من باب شيء زائد .

والشيء **الفضلة** : يعني الزيادة يعني يستفيد السامع ؛ ولكن لا  
ينقص الكلام بدونه .

فإذا - بارك الله فيكم - **الحال** : إمّا أن يكون اسم صريح وإمّا أن  
يكون أيضًا مؤوّلًا ؛ فالحال لا يكون فعلًا من حيث هو ، فمثال  
الحال **المؤوّل** نقول : جاء محمدٌ يضحكُ

فجاء : فعل ماض

ومحمدٌ : فاعل

ويضحكُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وطبعًا  
يضحكُ فعل مضارع وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة  
بعد المعرفة أحوال - يعني تُعرب حالًا - ، فنقول : يضحكُ ،  
وهذه الجملة الفعلية في محل نصب حال لمحمد ، والتقدير "  
جاء محمدٌ ضاحكًا " .

ثم بين ابن آجروم **شروط الحال** ، ولكن قبل أن نذهب إلى هذا  
الكلام نودّ أن نبين أن قول ابن آجروم " جاء عبدُ الله راكبًا أو  
جاء زيدٌ راكبًا ، وركبتُ الفرسَ مسرجًا ، ولقيتُ عبد الله راكبًا "  
فيه من ابن آجروم إشارة إلى أن **صاحب الحال** قد يكون الفاعل

فجاء زيدٌ راكبًا

راكبًا : حال لزيدٍ

وزيدٌ : فاعل

وركبتُ الفرسَ مسرجًا

مسرجًا : حال للفرس

والفرس : مفعول به

فركب : فعل ماض

و" التاء" تاء الفاعل

والفرس : مفعول به

أين الحال ؟

مسرجًا : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة

فالحال قد يأتي من الفاعل وقد يأتي من المفعول به ، وقد يأتي أيضًا من غيرهما ولكن نقتصر على ما ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - .

ثم قال ابن آجروم : " ولا يكونُ - أي الحال - إلا نكرةً " ، ما يصح أن تقول جاء زيدٌ بالاسم ؛ هنا ما يكون حال يكون صفة ، فإذا عرّفت الحال يكون صفة هنا ، قال : " ولا يكون إلا نكرةً ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة " ؛ وبهذا يظهر الفرق بين الحال والصفة .

**فأولاً :** يجب أن تكون **الحال نكرة دائماً** ؛ بخلاف الصفة ؛  
**الصفة** قد تكون **نكرة** وقد تكون **معرفة** على حسب صاحبها ،  
جاء رجلٌ كريمٌ

**فكريمٌ** : صفة للرجل لا حال ، وجاء الرجلُ الكريمُ صفة للرجل  
الكريم لا حال .

إذا الحال دائماً نكرة ؛ فلا يجوز في الحال أن تكون معرفة ، وإن  
كان جاء في لغة العرب استعمال الحال معرفة قالوا هذا مؤول ،  
كقولهم : **جاء الأمير وحده** ؛ فإنَّ **وحده** حال لكنّها معرفة  
بالإضافة إلى الضمير .

**والتقدير :** **جاء الأمير منفردًا** ، وهذا سيأتينا - إن شاء الله - في  
أبواب أخرى في النحو بالتفصيل الأكثر .

والمعنى أن الحال يأتي بعد استفاء الكلام ؛ أي يأتي بعد الفعل  
والفاعل ، وإذا كان هناك مفعول به يأتي بعد المفعول به .

فيأتي بعد استفاء الكلام ولكن إذا كان الحال مما له الصدارة في  
الكلام فإنه يجب تقديمه ، **كأسماء الاستفهام** مثل : **كيف** ،  
قالوا : " **فإن كيف اسم استفهام له الصدارة في الكلام** " ، لو  
قلت : **كيف جاء محمد** ؟

فنقول **كيف** : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على  
الحال .

ولا يصح أن تقول **جاء محمد كيف**

**وصاحب الحال** - الذي سبق معنا - سواءً كان فاعلاً أو مفعولاً به يجب أن يكون معرفة ، وهناك - يعني - أمور تخالف هذا لكن إلا أنها مؤولة عندهم على هذا الشيء ؛ أي على المعرفة ، أو أن يكون لها مسوِّغ .

إذا **الحال تعريفها** : اسم منصوب مفسر لما انبهم من الهيئات ، **وصاحبها** معرفة ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة ، ولا تكون الحال إلا نكرة ، ولا تكون الحال إلا بعد تمام الكلام .

ثم ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - **التمييز** :

**والتمييز في اللغة** : يأتي بمعنى التفسير ، ويأتي بمعنى فصل بعض الأمور عن بعض .

قال ابن آجروم :

" بابُ التمييز :

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الدوات ، نحو قَوْلِكَ تصبب زيد عرفاً ، وتفقاً بكر شحماً ، وطاب محمد نفساً ، واشتريت عشرين غلاماً ، وملكت تسعين نعجةً ، وزيدٌ أكرم منك أباً وأجمل منك وجهاً " .

**فالتمييز** : اسمٌ صريح ولا يأتي منه المؤول ؛ بخلاف الحال ، الحال - مر معنا - أنه قد يكون صريحاً وقد يكون مؤولاً ؛ بخلاف التمييز ؛ فإن التمييز اسمٌ صريح لا يأتي منه المؤول .

الاسم **المنصوب** : خرج المرفوع والمجرور .

**المفسّر** لما أنبّهم من الذوات ، خرج الحال ؛ لأنّ الحال - كما مر معنا - يفسّر ما أنبّهم من الهيئات .

وهنا **تصبّب زيدٌ** لما قلنا **عرقاً** ؛ لأنه نجهل **ما الذي تصبّب زيدٌ** ؟

قال **عرقاً** ؛ ففسّر لنا المبهم في الكلام .

**تفقاً بكرٌ** ، قال **شحمًا** ؛ إشارة إلى ذلك .

**وطابَ محمدٌ** ، **ما الذي طاب فيه** ؟

إلى آخره

**فإذا التمييز** : اسمٌ صريح منصوب مفسّرٌ لما أنبّهم من الذوات أو النسب ، مفسّرٌ لما أنبّهم من الذوات أو النسب ؛ هذا كما قالوا أن التمييز **نوعان** :

**تمييز للذات ، وتمييز للنسب .**

**تمييز الذات** : قالوا يسمى بتمييز المفرد ، وعرفوه بقولهم : ما رفع إبهامَ اسمٍ مذكور قبله مجمل الحقيقة ، ويكون بعد العدد ، أو بعد المقادير من الموزونات أو المكيلات أو المساحات ، **تمييز الذات** ويسمى **تمييز المفرد** يكون بعد العدد أو بعد المقادير من الموزونات أو المكيلات أو المساحات .

**أما بعد العدد** ، فمثل قوله تعالى : ﴿ **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**

﴿ (1)

رَأَيْتُ : فعل ماض

والتاء : تاء الفاعل

أحد عشر : مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به  
لرأيت

وكوكبًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ وهو مفسر  
للعدد ، هو قد يكون رأى أحد عشر رجلًا ، رأى أحد عشر فرسًا  
، رأى أحد عشر حجرًا ؛ فبين بقوله كوكبًا وميز ، فصل الأشياء  
بعضها عن بعض أو فسّر ما الذي رآه .

وقد يكون التمييز بعد المقادير من الموزونات ، اشترت رطلًا  
زيتًا ؛ قد يكون زيتًا ، قد يكون سمناً ، قد يكون كذا وكذا من  
الموزونات .

فاشترى : فعل ماض

والتاء : تاء الفاعل

ورطلًا : مفعولٌ به

زيتًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وكذا المكيّلات ، نحو : اشترت إزْدَبًا قمحًا

اشترى : فعل ماض

والتاء : تاء الفاعل

وإزْدَبًا : مفعولٌ به

وقمحًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وكذا **المساحات** ، نحو : اشتريت فدانا أرضاً

اشترى : فعل ماض

والتاء : تاء الفاعل

وفدانا : مفعول به

وأرضاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

إذا ؛ هذا كله تمييزٌ

**ماذا ؟**

**تمييز الذات** ، ويسمى المفرد

وأما **تمييز النسبة** : فيسمى أيضاً تمييز الجملة ؛ لأنه التمييز الأول يفسر كلمة ، وأما التمييز الثاني فيفسر الجملة ؛ فهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه ؛ وهو إما أن يكون **محولاً** وإما أن يكون **غير محوّل** ؛ يعني إما أن يكون **محولاً عن فاعل** ، أو **محولاً عن مفعول به** ، أو **محولاً عن مبتدأ** ؛ يعني أصله في الكلام ، أو **غير محوّل** .

**فالمحوّل** ، **فالتمييز المحوّل عن فاعل** ، نحو قولك : **تفقاً زيدٌ شحمًا** - يعني إشارة إلى أنه أصبح سميناً متيناً - ؛ فالأصل **تفقاً شحمٌ زيد** ، الأصل : **تفقاً شحمٌ زيد**

فهذا : **تفقاً شحمٌ زيد**

**تفقاً** : فعل ماض .

**وشحمٌ** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

وزيدٌ : مضافٌ إليه .

فهنا : تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا

تَفَقَّأَ : فعل ماضٍ .

وزيدٌ : فاعلٌ .

**وشحماً :** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ وهذا التمييز تمييزٌ ؛ تمييز جملة أو تمييز نسبة ؛ لأنه مَحْوَلٌ عن فاعل ،  
**والتقدير :** تَفَقَّأَ شَحْمُ زَيْدٍ

فحُذِفَ المضاف ؛ وهو " شحم " ، وأُقيِمَ المضاف إليه ؛ وهو " زيد " مقامه فصار " زيدٌ " فاعلٌ ، ثم أُوتِيَ بالمضاف المحذوف فانتصبَ على التمييز .

فإذا قرأنا : " تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا " نفهم أن هذا مَحْوَلٌ عن فاعلٍ .

وكذا في المثال الذي ذكره ابن آجروم - رحمه الله تعالى - في قوله : " تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا " ؛ هذا مَحْوَلٌ عن فاعلٍ ، والتقدير :  
تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ ، والتقدير : تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ .

وإمَّا أن يكون مَحْوَلًا عن مفعول به : مثل قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا  
الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (2)

فَجَّرَ : فعل ماضٍ .

ونَا : دالة على الفاعلين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الأَرْضَ : مفعولٌ به منصوب .

وعُيُونًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ وهذا التمييز  
مُحوّلٌ عن مفعولٍ به ، والتقدير : فَجَّرْنَا عُيُونََ الأَرْضِ

فَجَّرَ : فعل ماضٍ .

ونا : ضمير متصل دالة على الفاعلين مبني في محل رفع فاعل .

وعيونٌ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهي  
مضاف .

والأَرْضِ : مضافٌ إليه .

فَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا

عُيُونًا : تمييزٌ مُحوّلٌ عن مفعولٍ به ، مُحوّلٌ عن مفعولٍ به ،  
وأصلها : فَجَّرْنَا - في غير القرآن طبعًا - فَجَّرْنَا عُيُونََ الأَرْضِ

فحذفنا المضاف وهو الأَرْضُ ، وجعلنا المفعول به تمييزًا ،  
فصارت : وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا .

النوع الثالث من المُحوّل : فهو المُحوّل عن المبتدأ ؛ وذلك في

قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ (3)

- والتقدير - طبعًا " مَالًا " : تمييز منصوب وعلامة نصبه  
الفتحة .

تمييزٌ لماذا ؟

لأكثر .

فأنا : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

وأكثر : خبر ، أكثر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منك : جار ومجرور ؛ من : حرف جر ، والكاف : ضمير مبني متصل في محل جر بحرف الجر .

مآلاً : تمييز منصوب ، وأصله : مالي أكثر من مالك

في القرآن : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ ؛ لكن لو رجعنا عن تحويله

لكان التقدير : " مالي أكثر من مالك "

فإذا ؛ مالي : مبتدأ .

وأكثر : خبر .

فهنا تمييزٌ مَحْوُولٌ عن المبتدأ .

وأما غير المَحْوُول ؛ فمثل قولنا : إِمْتَلَأُ الْإِنَاءُ مَاءً

فإمْتَلَأُ : فعل ماض .

والإِنَاءُ : فاعل .

وماءً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ وهذا تمييزٌ جملة

أو نسبة ؛ لأنه لا يفسر عددًا ولا موزونات ولا مقادير ولا

مكيلات ولا مساحات ؛ وإنما يفسر الجملة " إِمْتَلَأُ الْإِنَاءُ "

ما الذي امتلأ ؟

أو بماذا امتلأ ؟

ماء .

ثم قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " ولا يكون إلا نكرة -  
أي لا يكون التمييز إلا نكرة - ولا يكون إلا بعد تمام الكلام " .  
فلا يكون التمييز معرفة ، فلا يكون إلا نكرة ، وأما ما جاء في  
بعض لغة العرب أن يكون التمييز فيه " ال " قالوا : هي زائدة  
ليست للتعريف .

ولا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله ؛ بل لا يجيء إلا بعد  
تمام الكلام ؛ أي بعد الفعل والفاعل وبعد المبتدأ والخبر - كما  
مر معنا - .

فإذا ؛ هذان بابان من أبواب المنصوبات ؛ "باب الحال" و"  
باب التمييز" .

وفرقنا بين الحال والصفة ، والآن فرقنا بين الحال والتمييز  
أن الحال : اسم منصوب فضله مفسر لما انبهم من الهيئات .  
وأما التمييز : فهو اسم منصوب مفسر لما انبهم من الذوات أو  
النسب .

ثم مر معنا أن التمييز : قد يكون للذات وقد يكون للنسبة  
وأن الذات ، تمييز الذات : يكون بعد العدد والمكيلات  
والموزونات والمساحات والمقادير والموزونات والمكيلات .  
وأما النسبة : فيسمى تمييز الجملة .

وذكرنا أن **تمييز العدد** : يسمى **تمييز المفرد**  
وأن **تمييز النسبة** على نوعين :

### **مُحوّل وغير مُحوّل**

**أما المُحوّل** : فإمّا عن فاعل ؛ **تصبّب زيدٌ عرقاً** ، والتقدير :  
**تصبّب عرقُ زيدٍ** .

**وإمّا مُحوّل عن مفعول به** ؛ كقوله تعالى : ﴿ **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ  
عُيُونًا** ﴾ ، والتقدير - في الأصل - : **فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ**

**وإمّا عن مبتدأ** ؛ كقوله تعالى : ﴿ **أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا** ﴾ ، والتقدير :  
**مالي أكثر من مالك** .

**وإمّا أن يكون غير مُحوّل** ؛ كقولهم : **امتلاً الإناء ماءً** .

ثم أيضًا **التمييز** لا يكون إلا نكرة **كالحال** .

ولا يكون إلا بعد تمام الكلام أيضًا **كالحال** .

ثمّ - إن شاء الله - في اللقاء القادم نأخذ **الاستثناء** وما يتعلق به ،  
نأخذ الاستثناء وما يتعلق به من أبواب كما ييسره الله - عز وجل  
- لنا بمنه وكرمه ، وفي هذا القدر كفاية .

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
والحمد لله ربّ العالمين .